وتبعيدهم عن الرحمة والثواب اودعاوهم
عليهم بذلك خَالِدِينَ فِيهَا اي اللعنة او النار
المدلول بها عليها لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ
طرفة عين وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ من الا
نظار اي لا يمهلون ولا يوجلون اولا يستظرون
ليعتذروا كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذ
روون اولا ينظر اليهم نظرة رحمة ولما قال
كفار قريش يا محمد صف لنا ربك وانسبه
لنا نزل وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وسورة
الاخلاص والواحد هو الذي لا نظير له
ولا شريك وقوله تعالى لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
تقرير للوحدانية ودفع لان يتوهم انه
في الوجود الها ولكن لا يستحق منهم
العبادة وقوله تعالى الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ
كالدليل على الوحدانية فانه لما كان مولي
النعم منه كلها اصولها بقوله الرحمن
فانه مولي جلايل النعم وفروعها بقوله
الرحيم فانه مولي لطايف النعم ودقا
يقها وما سوله تعالى اما نعمة او منعم

عليه

ف

عليه فلم يستحق العبادة احد غيره وهما
خبران اخران لقوله الهكم او لمبتدا محذو
وعن اسما بنت يزيد انها سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ان في
هاتين الايتين اسم الله الاعظم والهكم
اله واحد الخ والله لا اله الا هو الحي القيوم
ولما سمع المشركون هذه الاية وكان
لهم حول الكعبة ثلثماية وستون صنما
تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا فاتنا باية
نعرف بها صدقك فنزل إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الي اخر الاية فان
قيل لم جمع السموات وافرد الارض اجاب
البيضاوي بان السموات طبقات مختلفة
صلبة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف
الارضين انتهي وهذا انما يأتي علي قول
بعض الحكماء ان المراد بالارضين الاقاليم
والاولي ما اجاب به البغوي من ان كلا
منها جنس اخر والارضون كلها من
جنس واحد وهو التراب اي فهي طبقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)